الى فاعله وهو حتى هو جاهل من موصول والجملة التى بعده صلته وفى حال متعلق بقوله جاهل أهو الهمزة للاستفهام وهو مبتدأ والسعيد خبره ام الشقى عطف على السعيد يعنى هو من العجايب حال الشخص الذى كان جاهلا بحاله فلو يدرى اهو سعيد من السعداء ام هو شقى من الاشقياء ومع هذا كان مغرورا ومعجبا بحاله شئ كان حاله هكذا فاللايق به ان يكون متفكرا فى حاله ويخاف من سوء الخاتمة ويكون بين الخوف والرجاء ام كيف يختم عمره اى لا يدرى كيف يختم عمره ايختم على الايمان ام على الكفر نعوذ بالله او روحه يوم الثوى اى يوم الهلاك الوفات وهو يوم العرصات وهو منصوب على انه مفعول فيه ليختم متسفلا او مرتقى خبر لمبتداء محذوف والجملة تبيان لما قبلها والتقدير هو اى الروح متسفلا اى نازل الى اسفل سافلين او مرتقى اى صاعدا الى اعلى العليين يعنى لا يدرى كيف يختم روحه على الايمان فيرتقى الى اعلى العليين وهو مقام المؤمنين ام على خلافه نعوذ بالله تعالى فينزل الى اسفل سافلين والكبرياء الكائن لربنا صفة خبر مبتداء لك متعلق بقوله مخصوصة بذات البارى عز شانه

شانه فاذا كان كذلك فتجنبها ام حاذر فيتبعد وانقطع عن تلك الصفة واتق امر حاذر ايضا اى بادر المحذوفة لفرورة القافية اى اتق عن الاتصاف بتلك الصفة لانها صفة مخصوصة بذات الله سبحانه وتعالى كما عرفت مما سبق من الحديث قال ابو حنيفة لاصحابه اى خاطبهم بدل عليه الاستقبال بالكلام عظموا اعمامكم جمع عمامة ووسعوا اكمامكم جمع كم بضم الكاف وتشديد الميم وهو بالفارسية آستين وانما ذلك اى هذا الكلام لئلا يستخف بالعلم واهل الخبر والمجرور قائم مقام الفاعل لقوله يستخف اى لئلا يجهل العلم واهله هاهنا ويستحقر لان نظر الناس الى الظاهر وينبغى لطالب العلم ان يحصل من التحصيل كتاب الوصية التى كتبها ابو حنيفة الى يوسف بن خالد السمتى اى المنسوب الى السمت وهو من علماء الحديث عند الرجوع من صحبة ابى حنيفة الى اهله عبا الحجر من يطالب يستغنا فانه قيل اين يوجد فقال بحر حتى يطلب يطلب بحجر المشهور وهو من طلب شيئا وجد وجد وقد كان استاذنا الشيخ الامام الاجل الائمة على بن ابى بكر عطف بيان قدس الله روحه العزيز امرنا بكتابته عند الرجوع الى بلدى وكتبته امتثالا للامر ولا بد للمدرس والمفتى من معاملة الناس قوله من معاملة الناس متعلق بالمفتى منها متعلق بقوله لا بد اى من كتابة الوصية التى كتبها ابو حنيفة ليوسف بن خالد وكانت فى نفسه كتابا لطيفا جامعا لفوائد جمة فصل فى اختيار العلم والاستاذ والشريك والثبات عليه الى على العلم ينبغى لطالب العلم ان يختار من كل علم احسنه منصوب على انه مفعول يختار والى تغيير الاحسن اشار بقوله وما يحتاج اليه فى دينه فى الحال اى العلم بالفرض التى يفترض عليه فى الحال بل فى جميع الاحوال مثل الصلاة ثم ما يحتاج اليه فى الحال اى فى الزمان الآتى من العلم بالفرض التى ما فرضت عليه فى الحال الحاضر ان شروطها مثل الحج والزكوة العلم تقدر عليها حالا ويقدم على التوحيد معطوف على ان يختار اى وينبغى لطالب العلم ان يقدم علم

برهان الدين

جمة

فى المال

لمن بيان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)